

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الكريم، الذي خاطبه ربه قائلاً " اقرأ " .

اصحاب السعادة،،،،،  
السيدات والسادة الحضور،

ان التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم أدت إلى ظهور رؤية جديدة لدور المهارات للاستجابة للمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، والى فكرة جديدة للحكومة تضمن المشاركة الفعالة لكافة الأطراف أصحاب المصلحة لاسيما الشباب في عملية صنع وتحديد وإدارة السياسات العامة المتعلقة بالمستقبل، والى ضرورة التعاون البيئي الثنائي والاقليمي والعالمي.

ومن اثار هذه التغيرات استمرار ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب لتصل الى أكثر من 12.8% اي ما يزيد عن (73.4 مليون) مع حلول العام 2018.

لذا فان من بين اهم التحديات التي تواجه العالم اليوم هو ايجاد آليات تحول الشباب الى عالم العمل ومستهدفات ما بعد العام 2015 لتطوير المهارات والتعليم.

لقد اهتمت الدراسات والبحوث الحديثة والتي من بينها تقرير المفوضية الاوربية بضرورة اعادة النظر في التعليم: الاستثمار في المهارات لمخرجات اقتصادية - اجتماعية أفضل. وأكدت معظم هذه الدراسات على ان الاستثمار في اكساب المتعلم المهارات عامل اساسي لتحقيق النمو والتنافسية.

ان ما تمر به بعضا من دول العالم الإسلامي من مؤامرات ليس لها هدف الا سفك دماء ابنائها بأبنائها ونهب خيراتها وبث الفرقة بين الاخوة والاشقاء في هذا المجتمع، هو ناتج عن ضعف وجهل ولامبالاة لما قد يؤول اليه حالنا ان استمرينا على من نحن عليه.

ان أفضل الطرق لنصحو من سباتنا قبل فوات الاوان هو ان نركز على تعليم الاجيال الشابة، وتوجيه طاقاتها نحو وحدة الصف ونبذ الفرقة، ونؤكد على ان التعليم هو سبيلنا لبناء الاجيال الجديدة ومحاربة الارهاب والتطرف، والنهوض بمجتمعاتنا نحو مستقبل أفضل للجميع.

وهنا، ترتفع الآمال نحو المنظمة ومؤسساتها وعلى راسهم مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية SESRI للرقى به ليكون القاطرة التي تعبر بشبابنا نحو تحقيق مبتغاهم ليساهموا بإيجابية في بناء بلدانهم اقتصادياً واجتماعياً الى فضاءات الالفية الثالثة بإذن الله.

اننا نعمل كثيراً على منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات التابعة لتوحيد الجهود ودعم مسيرة تطوير التعليم التقني والتدريب المهني في كافة الدول الاعضاء برؤية موحدة هدفها الامتثل بناء الانسان الذي هو محور التنمية ورأس مالها الذي لا ينضب.

- ان عملية تطوير التعليم يجب ان تركز اولوياتها على معالجة بطالة الشباب ودعم المهارات من خلال:
- تبني الامتياز في التعليم التقني والتدريب المهني.
  - تحسين اداء مجموعات الطلاب المعرضين لتترك المدارس مبكراً وممن لديهم مهارات اساسية اقل.
  - تعزيز المهارات المتعددة التي تساهم في زيادة القابلية للتوظيف كمبادرات الريادة وتعليم اللغات.
  - تخفيض نسب الكبار بدون مهارات او ممن لديهم مهارات متدنية.

عليه، فإننا نؤكد على أهمية ودور المنظمة والمركز وبالتنسيق مع الدول الاعضاء لوضع البرامج التي من شأنها المساهمة في مشاريعه المستقبلية، والتي نأمل ان تشمل:

- التنسيق مع المنظمات الدولية ذات العلاقة بالتعليم التقني لتكون المنظمة ممثلاً وحاضراً في المحافل واللقاءات والحوارات العلمية التي تساهم في تشكيل مستقبل التعليم التقني عالمياً.
- وضع تصور عام وإطار مرجعي واستضافة ورعاية الاولمبياد الاسلامي التقني (لطلاب مؤسسات التعليم التقني والفني بالدول الاعضاء) على ان يقام مرة كل سنتين ويقود الى المشاركة في مسابقة المهارات العالمية التي تقام ايضاً مرة كل سنتين (المسابقة القادمة 2017 بدبي).

أتمنى لورشة العمل النجاح والتوفيق، واشكر القائمين عليها على كل الجهود المبذولة من اجل انجاحها وتفعيل دور التعليم التقني والتدريب المهني في معالجة عديد الأمور التي تواجه الكثير من مجتمعاتنا.

واختتم بهذين البيتين للشاعر الليبي المرحوم احمد رفيق المهدي:

حيّ الشباب ووفّه الإجلالا  
واعتدّ على عزماته الآمالا  
أمل البلاد على رُقّي شبابها  
إن كان حياً لا تخاف زوالا

والسلام عليكم.....